

النهاية في غريب الأثر

{ نصح } ... فيه [إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لِلَّهِ وِلرَسُولِهِ وِلكُتَابِهِ وِلأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وِعَامَّتِهِمْ] النصيحة : كلمة يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَذْهُوبِ لَهُ وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يُعَبِّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غَيْرَهَا .
وَأَصْلُ النَّصْحِ فِي اللُّغَةِ : الْخُلُوصُ . يُقَالُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ . وَمَعْنَى نَصِيحَةِ اللَّهِ : صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَاحِدَانِ نِيَّتِهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ .
وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ : هُوَ التَّصَدِيقُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ .
وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ : التَّصَدِيقُ بِذِيَّوْنِهِ وَرِسَالَتِهِ وَالانْقِيَادُ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ .
وَالنَّصِيحَةُ لِأُمَّةٍ : أَنْ يُطَاعُوا فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَارُوا .
وَالنَّصِيحَةُ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ : إِرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ الذَّاهِبَةِ : هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بِعَدْوِهَا] وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فَكُنَّ الْإِنْسَانُ بِالْفِعْلِ فِي نَصْحِ نَفْسِهِ بِهَا .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [النَّصْحِ وَالنَّصِيحَةِ] (زَادَ الْهَرَوِيُّ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ قَالَ :
[وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الشُّرُورِ . قَالَ : [وَإِنْ جُرِّعَتْ شَرُّوبٌ أَنْ نَصَحْتُكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّدٍ] ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : [إِذَا شَرِبَ دُونَ الرَّبِيِّ] قَالَ :
نَصَحْتُ الرَّبِيَّ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ . فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوَى قَالَ : نَصَحْتُ الرَّبِيَّ بِالضَّادِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٌ نَصَحًا وَنَصَحَةً وَنَصَحَةً . وَقَدْ أَنْصَعَنِي وَأَنْقَعَنِي] أَهْ وَانظُرْ (وَبِأَيِّمَا
يَأْتِي .)